الموت وتعقب بان كونها من الآيات لايستقيم كذا قيل ويمكن ان يقع انه لما حذر
عن علامات القيمة حذر عنها وعن الموت التى هى القيامة الصغرى على انه لم يقل
ستا من العلامات بل اطلق اى شيئا من الحوادث والمصائب والدواهى
قوله وخروج الدابة قيل الواو بمعنى او وقد وقع باو فى بعض الروايات
ويناسب سياق الحديث وقوله وايها ماكانت مازايدة قوله ثلث اذا خرجن
اى ثلث ايات اذا ظهرن وحصلن وقوله فتستاذن فيوذن لها يجوز ان
يكون المراد استيذانها للدخول فى حضرة الحق تعالى والاذن به يعنى ثم يومر بطلوعها
من مشرقها والاولى ان يراد ابتداء الاستيذان بطلوعها من مشرقها
والاذن به قوله فذلك قوله والشمس تجرى لمستقر لها قد ذكر له فى التفاسير
وجوه غير ما فى هذا الحديث ولاشك ان ما وقع فى الحديث المتفق عليه
يكون هو المعتبر والمعتمد والعجب من البيضاوى انه ذكر وجوها فى تفسيره
ولم يذكر هذا الوجه ولعله اوقعه فى ذلك تفلسفه نعوذ بالله من ذلك.
وفى كلام الطيبى ايضا ما يشعر بضيق الصدر نسال الله العافية قوله
من اكبر من الدجال اى فى باب الفتنة والابتلاء والاضلال والاستدراج
قوله ان الله لايخفى عليكم اى قدعرفتموه بصفات الكمال وآمنتم به فلا
تضلوا بما ترون منه من المكر والاستدراج وقوله ان الله ليس باعور
نفى للنقص لا اثبات الجارحة اى ليس هو من جنس الآدميين وليس له
عين فضلا عن ان يكون اعور والعور ذهاب حس احدى العينين
وقوله عين اليمنى اى عين الجهة اليمنى او عينه اليمنى وقيل ان ذلك من سهو
قلم الناسخ بدليل ما جاء فى حديث حذيفة اعور العين اليسرى والله اعلم
وقوله كان عينه عنبة فيه تجنيس لطيف من غير تكلف وطافية اى بارزة
عالية فى القاموس طفا فوق الماء طفوا علا والخوصة فوق الشجر ظهرت
والطفاوة ما طفى من زبد القدر ذكره فى الناقص قال الشيخ ابن حجر طافية
بالياء غير مهموز اى بارزة وبعضهم بالهمزة اى ذاهب ضوءها وجزم به الاخفش

جامعة الرياض
قسم المخطوطات

الاخفش وفى شرح المصابيح لابن الملك طافية بالهمزة اى ذاهب ضوءها
فهو حجى وبغير الهمزة اى نابية بارزة انتهى من طفئت النار كسمع طفوا اذ
ذهب لهيبها كاطفاءت واطفاتها وقال القاضى عياض فى مشارق الانوار
طافية يروى بالهمز وغيره وقال اكثر الروايات وبغير همز وهو الذى
صححه الشيوخ والمفسرون اى ناتية كحبة العنب الطافية فوق الماء
وقيل البارزة من بين صواحبها وقد روينا عن بعضهم بالهمزة وانكره
اكثرهم ولاوجه لانكاره لانه قد روى فى الحديث انه ممسوح العين
ومطموس العين وانها ليست جحرا ولا ناتية وهذه صفة حبة العنب
التى سال ماوها وطفيت وعلى ما جاء فى الاحاديث الاخر جاحظ العين
وكانها كوكب يتجه به للرواية الاولى ويصح الجمع بينهما بانه قوله احديهما
والعوراء مطموسة وممسوحة وغير ناتية وطافية بالهمز والاخرى
كانها كوكب وجاحظ وطافية بغير همزة والله اعلم انتهى قوله الا قد انذر امته
الاعور الكذاب وذلك لعدم العلم بوقت خروجه لهم حين انذروا
وقوله مكتوب بين عينيه كفر وهكذا كتب فى نسخ المصابيح و
المشكاة هذه الحروف غير مركب اشارة الى المادة الصرفة من غير
اعتبار صيغة معينة قوله على هذه الصورة مكتوبة بين عينى الدجال
وهكذا جاء من لفظه صلى الله عليه وسلم مكتوب بين عينيه الكاف
والفاء والراء قوله بمثل الجنة والنار يحتمل الحقيقة والمجاز وكذا قوله
ماء ونار والمجاز ان يراد بهما اللطف والقهر والرحمة والغضب وقوله
كما انذر به نوح خصه بالذكر لانه مقدم المشاهير من الانبياء قوله عليها
ظفرة بالتحريك لحم ينبت عند المآق من كثرة البكاء والماء كذا قال الطيبى
وفى القاموس الظفر بفتحتين جلدة يغشى العين كالظفرة وقد ظفرت
العين كفرح فى ظفراء كذا فى القاموس وفى شرح جامع الاصول جلدة نابتة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)